بتشديد العين نحو شمّر اسم فرس وخضّم لرجل من بني تميم او لمكان وعثّر بالمثلثة
لمكان وشلّم لبيت المقدس وكذا نحو ضُرِب بالبناء للمفعول ولا عبرة بالنادر
نحو دئل ولا بالاعجمي نحو بقّم بالتشديد والثاني ما كان الفعل اولى به لكثرته في الفعل
او لزيادة في اوله تدل على معنى في الفعل دون الاسم فالاول كاثمد واصبع وابلم اعلاما
فيمنع لان هذه الاوزان لا تغلب الا في الفعل فهو اولى بها نحو اضرب واطلع واكتب
والثاني كاحمد ويعلى ويزيد وهي ايضا مما يغلب في الفعل لان هذه الابنية على هذه
اصل للفعل وان نحو يرمع للحصا ويعلب لخرزة او للذئب الاحرف في اوايل هذه الاسماء
لا تدل على معنى فيها وانما تدل على معنى في الفعل الا ترى ان الهمزة في اضرب تدل على
معنى وهو التكلم وفي احمد علما لا تدل على معنى والياء في يزيد فعلا تدل على معنى
وهو الغيبة وفي يزيد علما لا تدل على معنى فان لم يكن في اوله هذه الاحرف ان
ونحوها حرف من حروف المضارعة فلو سمي ببرج وهو السحاب صرف لانه لم يكن
كاثمد وكذا لو سمي بتغلب واحد الثعالب لانه لم يكن كاحمد لخلوه من حروف المضارعة
في اوله وكذا نحو افكل مصروف بفتح الهمزة والكاف بعدها لام اسم الرعدة كاشق
لانه نكرة لا وصف فيه كيرمع ويعلب السابقين فلو سمي بشيء منهما منع لوجود حرف
المضارعة في اوله فيمتنع للعلمية ووزن الفعل واما قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما
يزيد وهو مضاف اليه فليس هذا ممنوع الصرف وانما هو محكي لانه منقول من جملة
والجمل انما تحكى فنقل من نحو المال يزيد وهو فعل يحمل بضمير ولو نقل من يزيد بلا
منع الصرف اذ لا ضمير فيه حينئذ كذا رواه ابن يعيش يزيد بالضم والمسند
فان قلت كان الوزن ليس مختصا بالفعل ولا غالبا وانما هو مشترك بين الاسم والفعل
على سواء صرف على المشهور كضرب وخرج وجوح اعلاما وعيسى بن عمر يمنع صرف هذا
النوع والضابط فيه عنده ان يكون منقولا من الفعل كهذه الثلاثة واحتج بقول
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني حيث لم ينون جلا
غيره على انه جملة من فعل وفاعل فهو محكي كما تقدم في قول الشاعر بني يزيد وهو
لمحذوف والتقدير انا ابن رجل جلا الامور وكشفها كذا في الكافية وقد احتج
على صرف كعب اسم رجل مع انه منقول من كعب اذا اسرع
انتهى وحينئذ
نعم ان وزن الفعل علة في منع الصرف قال في الكافية يشترط ان يكون الوزن

نحو اثمد لازم لوزن اضرب ونحو اصبع لازم لوزن اقطع ونحو ابلم لازم لوزن اكتب
كاسق فلو سمي بامرئ انصرف لانه في حالة الرفع شبيه بالامر من كتب وفي حالة النصب
بالامر من علم وفي حالة الجر الامر من ضرب لان هذا الاسم عينه تابعة لحركة لامه وخالف
في البناء بفتح الهمزة وضم الباء ويقصر بضم الاول والثالث علمين فبعضهم صرف لان الـ
بعد من شبه الفعل من كونه لم يعدم مع اجتماع المثلين فيه فبعد من شبه الفعل الابلم
واما بعض فقد بعد عن شبه الفعل اذ ليس في الافعال ما هو على وزن بضم الاول والثالث
وبعضهم منع الصرف واذا سمي بما اوله همزة وصل فلا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم منقولا من
فعل او اسم فان كان منقولا من فعل لم تحذف الهمزة منه فتقول فيمن اسمه اضرب واستخرج
هذا اضرب واستخرج فيمنع الصرف ويبقى الهمزة في الاحوال الثلثة قال الزجاج ما معناه
ان الفات الوصل للافعال فلما خرجت الى الاسماء خرجت عن اصلها فالحق ذلك الاسم بنظايره من
الاسماء نحو زيد وجعفر فلم يحذف منه شيء بلا سبب وان كان منقولا من اسم حذفت الهمزة
لان هذا النوع لم يباين الاول يعني في الخروج عن الاصل فتقول فيمن سمي اقتراب واعتلا
هذا اقتراب واعتلاء ورايت اقترابا واعتلاء مصروفين من غير همز في الدرج واذا سمي بضرب
بضم الاول وسكون الثاني تخفيف ضرب المبني لما لم يسم فاعله صرف عند سيبويه وقال المبرد ان
كان التسكين قبل النقل والتسمية صرف وان كان بعدها منع لان الاسكان حينئذ عارض
وقول المصنف غالب مجرور بالعطف على يخص من باب عطف الصفة على الفعل والله اعلم

وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف

يقول اذا سمي بما فيه الف الالحاق المقصورة وجب المنع من الصرف نحو ارطا وعلقى وذفرى
وعلقا علمان ارطا وعلقا ملحقات بجعفر وعرمى وذفرى بدرهم ويخرج ما فيه الف الالحاق
الممدودة نحو علباء وهو ملحق بقرطاس فيجب صرفه سواء كان غير علم او علما المذكور وانما
اثرت الف الالحاق المقصورة دون الممدودة لان المقصورة يوجد فيها ما لا يوجد في الممدودة
وذلك لان الف الالحاق المقصورة لم تبدل من شيء غيرها والف التانيث التي هي نظيرها في
القصر كذلك وايضا الف الالحاق المقصورة تقع في مثال صالح لنظيرها فنظيرها علقا وعزى
ما فيه الف التانيث المقصورة سكرى وذكرى واما الف الالحاق الممدودة فانها مبدلة من
واو والمثال الذي تقع هي فيه لا يصلح لنظيرها اعني الف التانيث الممدودة لان علباء الا وزانه
شيء من الف التانيث الممدودة كما سيأتي ان شاء الله تعالى في علامة التانيث ولا
يجوز ان يكون الف ارطا وعلقا للتانيث لانهم قالوا ارطاة وعلقاة فلو كانت للتانيث لما جمع

Copyright King Saud University